



المملكة المغربية

وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي والابتكار

رقم: 026 - 0023

وزارة التربية الوطنية  
والتعليم الأولي والرياضة

رقم: 063 X 26  
16 يونيو 2026

وزارة الصحة  
والحماية الاجتماعية

رقم: 37

22 يونيو 2026

دورية مشتركة موجهة إلى

السيد المدير العام للمجموعة الصحية الترابية لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة

السيدة والسادة المدراء الجهويين للصحة والحماية الاجتماعية

السيدات والسادة رؤساء الجامعات

السيدات والسادة مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

السيدات والسادة مندوبات ومندوبي وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالعمالات والأقاليم

السيدات والسادة المديرات والمديرين الإقليميين لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

الموضوع: تخليد اليوم العالمي للامتناع عن التدخين لسنة 2026

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، يعتبر التدخين مشكلة رئيسية للصحة العمومية على الصعيد العالمي، حيث يعد من بين الأسباب الرئيسية للوفيات والأمراض التي يمكن الوقاية منها. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فيعد التدخين مسؤولا عن أكثر من 8 ملايين وفاة سنويا، منها حوالي 1,2 مليون حالة ناتجة عن التدخين السلبي.

وتبقى وضعية الشباب مقلقة بشكل خاص، حيث يستهلك حوالي 40 مليون مراهق تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة منتجات التبغ في العالم، كما يستعمل أكثر من 15 مليون شاب السجائر الإلكترونية، مع تزايد سريع خلال السنوات الأخيرة. وفي عدة بلدان، يكون المراهقون أكثر عرضة بتسع مرات لاستعمال منتجات التدخين الإلكتروني مقارنة بالبالغين، مما يعكس جاذبية قوية لهذه المنتجات لدى الشباب.

وفي المغرب، أظهرت نتائج البحث الوطني Stepwise لسنة 2018 حول عوامل إختطار الأمراض غير السارية أن 11,7% من البالغين يستهلكون التبغ (23,4% من الرجال و0,3% من النساء).

أما لدى الشباب، فتشير المعطيات إلى ارتفاع في استهلاك منتجات التبغ والسجائر الإلكترونية. حيث أظهرت دراسة MedSPAD IV المغرب 2021 أن 11,1% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عاما صرحوا بأنهم سبق

لهم أن استهلكوا التبغ [18,2% بين الذكور و5,4% بين الإناث]. أما بالنسبة للسجائر الإلكترونية، فتبلغ نسبة انتشارها 21,1% بين الذكور و5,2% بين الإناث. وغالبًا ما يبدأ التدخين عند سن 15 عامًا، إلا أن حوالي 7,7% من الشباب أفادوا بأنهم بدأوا قبل سن 10 سنوات.

كما أظهرت نتائج البحث العالمي حول تدخين الشباب (GYTS 2023) أن نسبة التدخين لدى التلاميذ (13-15 سنة) ارتفعت من 6% إلى 6,7% بين سنتي 2016 و2023، في حين ارتفع استعمال السجائر الإلكترونية من 5,5% إلى 8,9% خلال نفس الفترة، مع تسجيل نسبة أعلى لدى الذكور.

ولا يقتصر تأثير التدخين على الجانب الصحي فقط، بل يؤثر أيضا على الجانب الاقتصادي، حيث قُدرت التكلفة الاقتصادية سنة 2019 بحوالي 5,2 مليار درهم، منها 60,9% تمثل تكاليف طبية مباشرة، و33% مرتبطة بالوفيات، و6,1% ناتجة عن فقدان الإنتاجية، حسب دراسة قامت بها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية حول العبء الوبائي والاقتصادي للتدخين بالمغرب سنة 2021.

وفي إطار الجهود التي تبذلها المملكة المغربية لمحاربة هذه الآفة، يتم تنفيذ البرنامج الوطني لمحاربة التدخين، انسجاما مع الالتزامات الدولية، خاصة الاتفاقية الإطار لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ، وأهداف التنمية المستدامة في أفق 2030. وترتكز هذه الجهود على مقاربة متعددة القطاعات، مندمجة ضمن الاستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات للحماية وللوقاية ومراقبة الأمراض غير السارية (2019-2029)، المخطط الوطني لمحاربة السرطان (2020-2029)، الاستراتيجية الوطنية لصحة المراهقين والشباب (2022-2030) وكذا توجيهات البرنامج الوطني للصحة المدرسية والجامعية، وتشمل النهوض بالتحسيس والتوعية، وتشجيع بيئة خالية من التدخين، وإرساء خدمات المساعدة على الإقلاع عن التدخين بالإضافة إلى تعزيز الإطار التشريعي والجبائي، وتتبع الوضعية الوبائية عبر إنجاز الدراسات والبحوث.

ويشكل تخليد اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، الذي يصادف 31 ماي من كل سنة، فرصة لتحسيس الساكنة بمخاطر التبغ وتشجيع الإقلاع عن التدخين، كما يمثل مناسبة لكشف الممارسات التسويقية التي تعزز جاذبية منتجات التبغ والنيكوتين، خاصة لدى الشباب، حيث اختارت منظمة الصحة العالمية لهذه السنة شعار: "كشفت جاذبية المنتجات - مكافحة الإدمان على النيكوتين والتبغ".

وفي هذا الصدد، ستنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حملة وطنية للاحتفال باليوم العالمي للامتناع عن التدخين لسنة 2026 تحت شعار: "التدخين خطر... مهما اختلف الشكل والمصدر" وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 31 ماي و30 يونيو 2026.

وتروم هذه الحملة تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء، خاصة في صفوف الشباب، على استراتيجيات وأساليب صناعة التبغ والنيكوتين؛
- التوعية بالمخاطر المرتبطة باستهلاك التبغ ومنتجات النيكوتين الجديدة (السجائر الإلكترونية، النيكوتين الاصطناعي، وغيرها)؛
- الترافع من أجل اعتماد سياسات عمومية أكثر صرامة (حظر النكهات والإشهار، والترويج، والتغليف الجذاب)؛
- تعزيز كفاءات مهنيي الصحة في مجال التكفل بالإقلاع عن التدخين، وتشجيع الولوج إلى هذه الخدمات والاستفادة منها؛
- تشجيع انخراط صناع القرار ووسائل الإعلام والمجتمع المدني في مجال مكافحة التبغ.

كما تستهدف هذه الحملة المؤسسات التعليمية المدرسية والجامعية وكذا مؤسسات الرعاية الصحية بكل مكوناتها.

وفي هذا السياق، يشرفنا أن نطلب منكم كل من موقعه وحسب الاختصاصات الموكولة للمصالح التي يشرف عليها اغتنام هذه المناسبة من أجل تكثيف أنشطة التوعية والتحسيس لمختلف الفئات المستهدفة، وذلك عبر:

- تنظيم حصص تحسيسية وتوعوية، خاصة لفائدة التلاميذ والتلميذات والشباب داخل المؤسسات التعليمية والجامعية ومؤسسات الرعاية الصحية؛
- تنظيم أنشطة تحسيسية عبر تفعيل مختلف البرامج والأنشطة الموازية داخل المؤسسات التعليمية للتوعية بمخاطر التدخين مع تعبئة مختلف مكونات المجتمع المدرسي، والشركاء الفاعلين في المجال، وتثمين أفضل الإنتاجات الإبداعية المنتقاة، وذلك من أجل ترسيخ سلوكيات صحية إيجابية وتعزيز إشراك التلاميذ والشباب كفاعلين في نقل الرسائل التحسيسية لمحيطهم الأسري والمجتمعي؛
- تفعيل مضامين المذكرة الوزارية رقم 24/156 بتاريخ 23 أبريل 2024 لقطاع التربية الوطنية في شأن محاربة التدخين في مؤسسات التربية والتكوين؛
- تعزيز خدمات المساعدة على الإقلاع عن التدخين، عبر تقوية قدرات مهنيي الصحة، وتعميم دليل الإقلاع عن التدخين والتعريف بهذه الخدمات؛
- تنظيم حملات تحسيسية رقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع المؤسساتية لنشر محتوى يهدف إلى التوعية بمخاطر التدخين؛
- تغطية إعلامية واسعة للأنشطة عبر مختلف القنوات لنشر رسائل الحملة؛
- تعزيز المبادرات الرامية إلى تشجيع بيئة خالية من التدخين، خاصة في الأماكن العمومية والمؤسسات الصحية والتعليمية وأماكن العمل خاصة عبر برامج "إعداديات و ثانويات بدون تدخين" و "مشروع مؤسسات التعليم العالي بدون تدخين" و "مؤسسات صحية بدون تدخين"؛
- تنظيم مؤتمرات مستديرة وتظاهرات علمية حول إشكالية التدخين؛
- توفير ونشر وسائل التحسيس والتوعية، إضافة إلى المواد التعليمية اللازمة.

وفي هذا الإطار، ندعوكم إلى الحرص على تعميم فحوى هذه الدورية على أوسع نطاق، والسهر على تعبئة كافة المتدخلين المعنيين عبر عقد اجتماعات جهوية وإقليمية لتدارس مختلف النواحي التنظيمية والتنسيق وتتبع تنفيذ العمليات المبرمجة في الموضوع، مع موافاة المصالح المركزية المعنية بتقارير تركيبية للأنشطة المنجزة.

وزير التربية الوطنية

والتعليم الأولي والرياضة

وزير التعليم العالي

والبحث العلمي والابتكار  
وزير التعليم العالي  
والبحث العلمي والابتكار

عن الدين المداوي

وزير الصحة

والحماية الاجتماعية

وزير الصحة  
والحماية الاجتماعية  
أمين النهاروي